جامعـة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغـة العربية

المرحلـــة : الثالثة

المادة: منهج البحث الادبي

عنوان المحاضرة: البحث والبحوث

مدرس المادة: م.د اسراء شريف فهد

السنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦

البحث والبحوث

يُعدّ البحث الأدبي أحد أهم المسارات العلمية التي تُعنى بدراسة النصوص الأدبية وتحليلها وتفسيرها في ضوء مناهج علمية دقيقة .ولا يقتصر البحث الأدبي على مجرد القراءة الانطباعية للنصوص، بل يقوم على أسس منهجية واضحة تعتمد على التحليل والاستنتاج والمقارنة والتوثيق .ومن هنا تأتي أهمية دراسة مفهوم البحث والبحوث في إطار منهج البحث الأدبي، لفهم طبيعته وخصائصه وأهدافه وخطواته الأساسية.

أولاً:مفهوم البحث في المنهج الأدبي:

البحث هو عملية علمية منظمة تهدف إلى الكشف عن حقيقة معينة أو معالجة قضية محددة من خلال اتباع خطوات منهجية مدروسة .وفي المجال الأدبي يُعرَّف البحث بأنه دراسة علمية لنص أدبي أو ظاهرة أدبية أو قضية نقدية، تعتمد على التحليل الموضوعي والاستناد إلى المصادر والمراجع الموثوقة.

ويتميز البحث الأدبي بارتباطه بالنصوص الإبداعية مثل الشعر، والرواية، والمسرحية، إضافة إلى اهتمامه بالقضايا النقدية والبلاغية والأسلوبية.

ثانياً: الفرق بين البحث والبحوث:

عند الحديث عن البحث بصيغة المفرد فإننا نقصد دراسة علمية واحدة تتناول موضوعاً محدداً ضمن نطاق معين .أما البحوث بصيغة الجمع فتشير إلى مجموعة من الدراسات التي تتناول موضوعات متعددة أو زوايا مختلفة لقضية واحدة.

وقد تكون البحوث قصيرة مثل التقارير الدراسية، أو مطولة مثل الرسائل الجامعية) الماجستير والدكتوراه .(وتختلف البحوث من حيث الحجم والعمق والمنهج المتبع، لكنها تشترك جميعاً في ضرورة الالتزام بالمنهج العلمي.

ثالثاً: أهداف البحث الأدبي:

يسعى البحث الأدبي إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها:

١. فهم النصوص الأدبية فهماً عميقاً يتجاوز المعنى الظاهري.

٢.الكشف عن الجوانب الجمالية والفنية في العمل الأدبي.

٣. تحليل الأساليب اللغوية والبلاغية.

٤. ربط النص بسياقه التاريخي والاجتماعي والثقافي.

٥. الإسهام في تطوير الدراسات النقدية والأدبية.

رابعاً: خصائص البحث الأدبي:

يتسم البحث الأدبي بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من أنواع البحوث، ومنها:

-الاعتماد على النصوص الأدبية كمادة أساسية للدراسة.

-التركيز على التحليل والتفسير أكثر من التجريب.

-الاستفادة من المناهج النقدية المختلفة مثل المنهج التاريخي، والاجتماعي، والنفسي، والبنيوي.

-ضرورة التوثيق الدقيق للمصادر والمراجع.

خامساً:أنواع البحوث في المنهج الأدبي:

يمكن تقسيم البحوث الأدبية إلى عدة أنواع، منها:

١.البحوث الوصفية :التي تهدف إلى وصف ظاهرة أدبية وتحليل خصائصها.

٢. البحوث التحليلية :التي تركز على تحليل نص أو مجموعة نصوص لاستخلاص الدلالات والمعاني.

٣. البحوث المقارنة :التي تقارن بين نصوص أو أدباء أو اتجاهات أدبية.

٤. البحوث النقدية :التي تتناول الأعمال الأدبية بالنقد والتقويم.

سادساً :خطوات إعداد البحث الأدبي:

يمر البحث الأدبي بعدة مراحل أساسية، هي:

١. اختيار الموضوع :ويجب أن يكون الموضوع محدداً وواضحاً وقابلاً للدراسة.

٢. وضع خطة البحث :وتشمل تحديد المشكلة، والأهداف، والمنهج، وتقسيم الفصول.

٣. جمع المعلومات :من المصادر والمراجع المختلفة.

٤.تحليل النصوص :وفق المنهج المختار.

٥. كتابة المسودة الأولى.

٦.المراجعة والتوثيق النهائي.

سابعاً: أهمية المنهج في البحث الأدبي:

المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى النتائج .ويُعد اختيار المنهج المناسب من أهم عوامل نجاح البحث الأدبي .فاختيار المنهج التاريخي مثلاً يركز على دراسة النص في سياقه الزمني، بينما يهتم المنهج النفسي بتحليل الجوانب النفسية للشخصيات أو للمؤلف، أما المنهج البنيوي فيعتمد على دراسة البنية الداخلية للنص.

ثامناً: أدوات الباحث الأدبي:

يحتاج الباحث في المنهج الأدبي إلى مجموعة من الأدوات، منها:

-القدرة على القراءة التحليلية المتعمقة.

-الإلمام بالمصطلحات النقدية.

-مهارة التوثيق العلمي.

-الموضوعية والحياد في الحكم على النصوص.

تاسعاً: أخلاقيات البحث الأدبي:

يلتزم الباحث الأدبي بعدد من القيم الأخلاقية، مثل الأمانة العلمية، وعدم السرقة الأدبية، ونسبة الأقوال إلى أصحابها، وتجنب التحيز الشخصي.

يتضح مما سبق أن البحث والبحوث في منهج البحث الأدبي يمثلان ركناً أساسياً في الدراسات الإنسانية، إذ يسهمان في تعميق فهمنا للنصوص الأدبية، ويكشفان عن أبعادها الفنية والفكرية .ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الالتزام بالمنهج العلمي، والدقة في التحليل، والأمانة في التوثيق، مما يجعل البحث الأدبي عملاً علمياً رصيناً يسهم في خدمة الأدب والثقافة.